

[٣]

أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية
في تحصيل المعارف التاريخية والاتجاه نحوها لطالبات
الصف الأول المتوسط بجدة

إعداد

أ. حنان راجح رده الجدعاني

ماجستير مناهج وطرق تدريس

أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في تحصيل المعارف التاريخية والاتجاه نحوها لطالبات الصف الأول المتوسط بجدة

أ. حنان راجح رده الجدعاني*

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في تحصيل المعارف التاريخية والاتجاه نحوها لطالبات الصف الأول المتوسط بجدة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية تكونت من (٢٧) طالبة درست باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية، ومجموعة ضابطة تكونت من (٢٧) طالبة درست بالطريقة المعتادة.

وقد استخدم المنهج التجريبي ذي التصميم الشبة التجريبي، وأعد البحث دليلاً للمعلمة، وأعد لقياس أثر التجربة اختبار تحصيل، ومقياس للاتجاه، وقد تم التحقق من صدق وثبات مواد وأدوات البحث. وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية على المجموعة الضابطة في البعدي لكل من اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه، كما أظهرت نتائج البحث أثر التجربة على تحسين التحصيل وتنمية الاتجاه مقارنة بين القياس القبلي والبعدي لدى العينة التجريبية بقوة أكبر من العينة الضابطة التي كانت

* ماجستير مناهج وطرق تدريس.

قوة التأثير بدرجة متوسطة. وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات التي تدعو إلى توجيه النظر إلى الفكر البنائي وتوظيف استراتيجياته في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة التاريخ، والعمل على تدريب المعلمات والمشرفات التربويات على استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية لتحسين عملية التعليم والتعلم.

كما اقترحت الدراسة إعداد دراسات حول استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية في تدريس الفروع الأخرى للدراسات الاجتماعية لتحسين التحصيل الدراسي، وإعداد بحوث حول استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية لتنمية التفكير الاستدلالي أو الناقد، أو التأمل، أو الإبداعي.

Abstract:

The research aims at identifying the effect of using the educational activities based on constructivism theory in Acquiring historical Education and tendency toward it for first Intermediate Class Girl Students in Jeddah. The sample of the study consists of (54) students. They were divided into an experimental group consists of (27) students studied by using the educational activities based on constructivism theory and controlling group consist of (27) students studied through the regular method of studying. the research has used the traditional experimental approach with a semi-experimental design, the research also prepared a guidebook for the teacher, and prepared an evaluation exam and a direction standard to measure the influence of the study. The truthfulness and the fixation of the materials and tools of the research were checked. The Study results showed the success of the experimental group, which studied by using educational activities based on the constructivism theory against the controlling group on both dimensions the evaluation exam and the a direction standard. and the research results showed the influence of the experiment on the Improving the achievement and developing the direction, as a comparison between the prior and post standard to the experimental group stronger than the controlling sample of which the strength of its influence is medium degree. The researcher recommends to call for pointing to the attention to the constructivism theory, and employing its strategies in teaching the social studies especially history subject , and training the teachers and supervisors to use strategies which are based on the constructivism theory

to improve the learning and education process. The researcher also suggested that preparing studies and researches in using the strategies based on constructivism theory to improve the educational achievement in the another of social studies, and preparing researches in using the strategies based on constructivism theory to improve the indicative, critical, cogitative Innovation and creative thinking.

مقدمة:

تشكل الدراسات الاجتماعية جانب مهم في تكوين المفاهيم والاتجاهات والقيم المناسبة وامتلاك قدر من أنماط التفكير المختلفة، والتاريخ كأحد فروع الدراسات الاجتماعية يعد هدفه الأسمى هو بناء الإنسان عقليا ومهاريا ووجدانياً (بدوي، ٢٠٠٦م، ١١)، ويلعب التاريخ دورا في تربية الأجيال وإعداد مواطن قادر على القيام بواجباته نحو مجتمعه متمكنا من المهارات التي تساعد على مواجهة مشكلات حياته (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠م، ١٠٧). ويستطيع التاريخ إذا وجه تدريسه الوجهة الصحيحة أن يخلق لدى المتعلم النظرة الإنسانية والاتجاهات العقلية (بدوي، ٢٠٠٦، ٢٤). ويعد اختيار طريقة التدريس المناسبة لأي موقف تعليمي حجر الأساس لبلوغ الأهداف المرغوبة (دنيا، ١٩٨٢م، ٧). وقد طالبت التربية الحديثة بتغيير أساليب تقديم المعلومات في ضوء بحوث علم النفس (اللقاني وآخرون، ٢٠٠٦م، ٢٩)؛ ولذا ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة استجابة للاتجاهات الفلسفية التي تدعو لجعل المتعلم محور العملية التعليمية (عطية، ٢٠٠٨م، ١٤٥). وبناء على أهمية علم التاريخ اعتمدت الباحثة على تقديم المحتوى المعرفي التاريخي من خلال أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية، وتم إعداد دليل للمعلمة في ضوء تلك الأنشطة التعليمية، والعمل على قياس أثره على تحصيل المعارف التاريخية والاتجاه نحوها.

مشكلة البحث:

- ما أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في تحصيل المعارف التاريخية والاتجاه نحوها لطالبات الصف الأول المتوسط بجدّه؟

ويُتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الأنشطة التعليمية التي سيتم استخدامها في تدريس المعارف التاريخية لطالبات الصف الأول المتوسط بجهة لقياس التحصيل وتنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ؟
- ما أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في تحصيل المعارف التاريخية لطالبات الصف الأول المتوسط بجهة؟
- ما أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية على الاتجاه نحو دراسة المعارف التاريخية لطالبات الصف الأول المتوسط بجهة؟

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار تحصيل المعارف التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات استجابة الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو المعارف التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: تقديم دليل لتوجيه المعلمة وإرشادها في إعداد خطط دراسية وتنفيذ أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية والكشف عن فاعليته.

أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: السعي لتطوير العملية التعليمية في مقرر التاريخ لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التدريس، وتوجيه النظر للخلفية النظرية للفكر البنائي القائم على نشاط وتفاعل المتعلم ودوره في بناء معرفته بنفسه.
- الأهمية التطبيقية: وتتمثل في إمكانية الاستفادة من البحث الحالي وتوصياته كل من:
- المشرفات التربويات في توجيه نظر المعلمات لأهمية الأنشطة التعليمية لتنظيم مواقف التعليم والتعلم لإثراء التعلم والمعلمات من خلال تزويدهن بدليل المعلمة لاستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في تدريس طالبات الصف الأول المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية في الوحدة السادسة (الخلفاء الراشدين ﷺ).
- حدود بشرية ومكانية: عينة من طالبات الصف الأول المتوسط بجدة (المتوسطة الرابعة).
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٤-١٤٣٥هـ.

مصطلحات البحث:

الأنشطة التعليمية Educational Activities:

التعريف الإجرائي: تُعرف الباحثة الأنشطة التعليمية بأنها: مجموع الإجراءات التي تقوم بها طالبات المجموعة التجريبية أثناء التعليم

بإشراف وتوجيه من المعلمة، والقائمة على استراتيجيات النظرية البنائية (استراتيجية الاستقصاء، واستراتيجيات التعلم التعاوني، واستراتيجية خرائط المفاهيم، والتعلم المتمركز حول المشكلة، واستراتيجية المتشابهات، والتغير المفهومي)؛ بهدف تحسين تحصيل الطالبات للمعارف التاريخية، والاتجاه نحوها.

النظرية البنائية Constructivism Theory:

التعريف الإجرائي: تُعرف الباحثة النظرية البنائية إجرائيًا بأنه: نسق منظم من أنشطة التعليم والتعلم القائمة على بعض استراتيجيات النظرية البنائية بهدف بناء المعرفة الجديدة لطالبات العينة التجريبية من خبراتهن السابقة، ومن خلال ملاحظة البيئة المحيطة بهن؛ بهدف تعلم المعارف التاريخية في وحدة الخلفاء الراشدين ﷺ من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الأول المتوسط، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحوها.

التحصيل Achievement:

التعريف الإجرائي: تُعرف الباحثة التحصيل إجرائيًا بأنه: الدرجة التي يتم حصول الطالبات عليها من خلال الاختبار التحصيلي والتي تقيس مدى تمكنهن من المعارف التاريخية المتضمنة مقرر الدراسات الاجتماعية في الوحدة السادسة: الخلفاء الراشدين ﷺ.

الاتجاه Attitude:

التعريف الإجرائي: تُعرف الباحثة الاتجاه إجرائيًا بأنه: استجابة طالبات الصف الأول المتوسط بالقبول، أو الرفض نحو المعارف التاريخية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة نتيجة الاستجابة على مقياس الاتجاه.

الإطار النظري:

يتكون الإطار النظري من عدة موضوعات وهي كالتالي:

أولاً: الدراسات الاجتماعية:

استناداً على ما تم ذكره في العديد من المراجع تُعرف الباحثة الدراسات الاجتماعية بأنها: علم يضم المعارف والحقائق والمهارات المأخوذة من العلوم الاجتماعية، التي محورها الإنسان والمجتمع، وقد تم تعديلها لتناسب مستوى المتعلمين في مراحل التعليم العام.

مفهوم علم التاريخ:

بعد الرجوع الى عدد من المراجع تستخلص الباحثة أن علم التاريخ هو: سجل لنشأة الإنسان، وتطوره وإنجازاته وحضاراته ومشكلاته عبر العصور المختلفة، فيتشكل لدى الفرد فهم للحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

معنى المعارف التاريخية ومكوناتها:

إشارة على ما تم ذكره في العديد من المراجع يتبين لنا أن المعارف التاريخية هي كل ما تتضمن مناهج التاريخ في مراحل التعليم العام من حقائق وبيانات وتعميمات ونظريات، معالجة بصورة مبسطة تناسب طلاب تلك المراحل، وتدرس حياة الإنسان في الماضي؛ لتفسر الحاضر وتنتبأ بالمستقبل، بحيث تكسب المتعلم القدرة على الاستفادة منها، وأخذ العبرة والحكمة والحذر.

ثانياً: النظرية البنائية:

مفهوم النظرية البنائية: يمكن وصف النظرية البنائية في ضوء العديد من المراجع بأنها: نسق منظم يبني فيه المتعلم المعرفة الجديدة من خلال تفاعله مع خبراته السابقة والبيئة المحيطة بها.

أبرز منظري النظرية البنائية: بياجيه (Piaget) أول بنائي وواضع اللبنة الأولى للبنائية. وأوزوبل (Ausubel) (صاحب نظرية التعلم ذي المعنى (زيتون، ٢٠٠٧م، ٢٤-٤٠). وبرونر (Bruner) الذي طور نظرية التعلم بالاكتشاف (زيتون وزيتون، ٢٠٠٦م، ١٣٥) وبُنيت نظريته إلى الاهتمام ببناء المعرفة بما يتيح للمتعلم القدرة على ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة لديه (عطية، ٢٠٠٨، ٤٤). وهكذا فقد أسهم الكثير من المنظرين إسهامات كبيرة للتعلم المرتكز على بنى المتعلم المعرفية السابقة، فيعتبر بياجيه (Piaget) (واضع اللبنة الأولى للبنائية، وأوزوبل (Ausubel) (صاحب نظرية التعلم ذي المعنى، كما أكد برونر (Bruner) على بناء المعرفة الجديدة عبر ربطها بالمعارف السابقة.

مرتكزات النظرية البنائية:

ذكر زيتون (٢٠٠٧م، ٤٤) أن مرتكزات النظرية البنائية هي:

- المعنى يبنى ذاتياً من قبل المتعلم نفسه ولا يتم نقله إليه من المعلم.
- إن تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تقتضي جهداً عقلياً.
- مقاومة البنى المعرفية لدى المتعلم للتغيير بشكل كبير.
- نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية.

ذكر زيتون وزيتون (٢٠٠٦م، ١٩٥) وزيتون (٢٠٠٧م، ٤٢٥-٤٤٦)

عددًا من نماذج واستراتيجيات النظرية البنائية، منها: استراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة التي وضعها وبيلي (Wheatley)، واستراتيجية المتشابهات، ونموذج التغير المفهومي (Posner)، نموذج أبلتون البنائي، نموذج البنائية الإنسانية لـ نوافك (Novak)، ونموذج التعلم البنائي من منظور تروردرج وبايبي

(Trwobridge and Bybee). في ضوء دراسة وفحص استراتيجيات النظرية البنائية والتي تساهم بدور فعال ونشط للمتعلم، فقد تم اختيار منها ما يناسب الوحدة المختارة، وهي الأنشطة التعليمية لكل من: استراتيجية الاستقصاء، واستراتيجيات التعلم التعاوني حيث تم اعتمادها في معظم الأنشطة التعليمية، واستراتيجية خرائط المفاهيم، والتعلم المتمركز حول المشكلة، واستراتيجية المتشابهات، والتغير المفهومي.

ثالثاً: الاتجاه:

استناداً على ما ذكره في العديد من المراجع من تعريفات للاتجاه تُعرفه الباحثة بأنه: استجابة الفرد بالقبول أو الرفض نحو المواضيع والأشخاص، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها نتيجة الاستجابة على مقياس الاتجاه. ولتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعارف التاريخية؛ أعدت الباحثة أنشطة قائمة على استراتيجيات النظرية البنائية، ومختلفة عما اعتادت عليه الطالبة في تعليمها وتعلمها في التدريس المعتاد، وعمدت إلى قياس أثر تلك الأنشطة على زيادة الإقبال على التعلم أو العكس، أي معرفة تأثير تلك الأنشطة على اتجاه الطالبات بعد الانتهاء من التجربة، سواء للمجموعة التجريبية أو الضابطة.

الدراسات السابقة: تم تقسيم الدراسات السابقة لعدة محاور وهي:

المحور الأول- الدراسات التي تناولت أنشطة النموذج البنائي:

- دراسة الأهل (٢٠١٢م) حيث هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام أنشطة نموذج أبلتون "Appleton model" في التحليل البنائي على تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة جدة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار

التفكير الإبداعي واختبار التحصيل بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- و دراسة حافظ (٢٠٠٨م) حيث هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على أنشطة نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
 - كما هدفت دراسة عبد الله (٢٠٠٧م) الكشف عن أثر استخدام أنشطة نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- المحور الثاني- الدراسات التي تناولت الأنشطة القائمة على بعض الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في التعلم البنائي.

- هدفت دراسة تشين وآخرون (Chen et al 2014)، (الكشف عن تأثير أنشطة الاستقصاء والاستقصاء بالحاسوب الصغير، وتوصلت النتائج إلى تفوق ملحوظ على قياس التحصيل البعدي، كما ساهمت في تحقيق ممارسات كإنتاج أفكار عملية لتنظيم وتحسين التجربة وتفسير البيانات.

- كما هدفت دراسة جينا (Jena, 2012) التعرف إلى أثر خريطتي المفاهيم العنكبوتية وخريطة المفهوم الهرمية من خلال مجموعات تعاونية على اكتساب المفاهيم العلمية، وقد توصلت النتائج إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين الآتي درسن بخرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة.

- بينما هدفت دراسة الخزاعي (٢٠١٢م) الكشف عن أثر التدريس بأنشطة استراتيجية المتشابهات على مهارات التفكير البصري والتحصيل في مبادئ الأحياء، وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية المتشابهات على المجموعة الضابطة.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الاتجاه:

- هدفت دراسة الدسوقي (٢٠١٢م) إلى قياس فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المقرر، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المقرر.
- كما هدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٠م) إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح على تنمية مفاهيم حقوق الإنسان (من خلال مقرر التاريخ) والاتجاه نحو المشاركة السياسية وتنمية القدرة على التفكير الناقد، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في متوسط درجات التحصيل والتفكير الناقد وفي الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- أما دراسة ريزنجر وفردريك (Risinger and Frederick, 2008) فقد هدفت الكشف عن أهمية تعليم التحليل التاريخي والفكر التاريخي باستخدام الإنترنت في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) وأثر ذلك على اتجاه الطلاب نحو المقرر، وأسفرت عن نتائج إيجابية في زيادة اهتمام الطلاب وتقديرهم للمقرر.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية في قياس أثر التحصيل المعرفي والاتجاه مع الدراسات التي تم ذكرها، واختلفت مع معظم الدراسات التي قامت بقياس تنمية التفكير بمختلف أنواعه والمهارات المختلفة. كما اتفقت هذه الدراسة مع ما سبق من دراسات حيث تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من طالبات الصف الأول المتوسط بجدة. أشارت معظم الدراسات في نتائجها إلى فعالية أنشطة النماذج البنائية وأنشطة استراتيجياتها وتُفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

منهج وإجراءات البحث:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا التصميم للمجموعتين المستقلتين التجريبية والضابطة، وقد تم اختيار مدرسة المتوسطة الرابعة بمدينة جدة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعة تجريبية تألفت من (٢٧) طالبة درست باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية، ومجموعة ضابطة تألفت من (٢٧) طالبة درست بالطريقة المعتادة، كما تم استخدام المنهج الوصفي.

المجتمع والعينة:

- مجتمع البحث: طالبات المرحلة المتوسطة بجدة.
- عينة البحث: طالبات الصف الأول المتوسط بالمدرسة المتوسطة الرابعة للبنات بمدينة جدة. وقد تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية، كما تم اختيار الفصول بطريقة عشوائية (القرعة) وبلغ عدد الطالبات (٥٤) طالبة، تم توزيعهن على فصلين، فصل للتجريبية وفصل للضابطة.

جدول (١) وصف مجتمع العينة

الفصل	عدد الطالبات في الفصل	عدد العينة النهائي
(١)	٢٦	-
(٢)	٣٠	٢٧
(٣)	٢٥	-
(٤)	٢٩	٢٧
(٥)	٢٤	-
(٦)	٢٣	-
(٧)	٢٩	-
(٨)	٢٦	-
(٩)	٢٤	-

مواد وأدوات البحث:

- دليل المعلمة في تعليم الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام الأنشطة التعليمية القائمة على النظرية البنائية.
- اختبار تحصيل المعارف التاريخية في وحدة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم.
- مقياس اتجاه نحو المعارف التاريخية.

أولاً- دليل المعلمة:

اشتمل الدليل على: المقدمة والهدف العام من الدليل، كما اشتمل على الأهداف العامة للوحدة، وموضوعاتها، والوسائل التعليمية اللازمة للتنفيذ، وأنشطة التعليم القائمة على استراتيجيات النظرية البنائية، وأدوات التقويم.

الصدق الظاهري للدليل (صدق المحكمين): تم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لمعرفة أرائهم حول عدة نقاط. وبناءً على آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة كإضافة خطة الأنشطة التعليمية والتقويم في استراتيجية التعلم التعاوني وتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً كفقرة (٢) بالأهداف العامة للدليل، وأعد الدليل في صورته النهائية (ملحق ٣).

ثانياً - اختبار التحصيل:

تم إعداد اختبار التحصيل لقياس مدى تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط للمعارف التاريخية المتضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية وذلك بعد تحليل المحتوى، وقد تم الاستعانة بالكتاب المدرسي وعدد من الكتب والدراسات السابقة، لإعداد الاختبار بصورة تحتوي على أسئلة تقيس مستويات المعرفة المختلفة في صورته الأولية.

وقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

الهدف من الاختبار، وتحديد نوع الاختبار، صياغة وترتيب الأسئلة، وتعليمات الاختبار.

• **طريقة التصحيح:** تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخطأ، وتمثل مجموع الدرجات درجة الطالبة في اختبار التحصيل.

• **الصورة الأولية للاختبار:** أُعد اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد، وقد بلغ عدد الأسئلة (٣٠) سؤالاً، وعدد الخيارات في كل سؤال (٤) اختيارات (أ، ب، ج، د).

• **الصدق الظاهري للاختبار (صدق المحكمين):** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين الذين أبدوا ملاحظاتهم على الاختبار في عدة نقاط.

• وقد أشار المحكمون إلى تعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً مثل السؤال (٢) والسؤال (٥) وتغيير البدائل لبعض الفقرات مثل السؤال (٢٩) وقد تم التعديل وفقاً لما أوصى به المحكمون، ولكن لم يشير أي من المحكمين إلى حذف أو إضافة أي من فقرات الاختبار (ملحق ٦).

• **صدق المحتوى للاختبار:** تم إعداد جدول مواصفات للاختبار وهو "مخطط تفصيلي قائم على بعدين؛ أفقي يبين الأهداف التعليمية، والبعد الآخر رأسي يوضح موضوعات المقرر التي تمثل محتوى المادة الدراسية، بهدف تحقيق التوازن والعدالة في اختبار التحصيل (هاشم والخليفة، ٢٠١١م، ١٠٣). كما أنه يحقق الشمولية وصدق المحتوى (يحي وآخرون، ٢٠١٢م، ٢٢٨)، وتم إتباع الخطوات التالية في إعداده:

• تحديد موضوعات المادة الدراسية التي يُراد قياس تحصيل الطالبات فيها.

• تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس كل موضوع، وقد تم توضيحه في دليل المعلمة في تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية.

جدول (٢) المواصفات لاختبار التحصيل

الموضوع	عدد الأسئلة والدرجات	الأهداف (مخرجات التعلم)					مجموع الأسئلة والدرجات	الأوزان النسبية
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
الأول	الأسئلة	٢	١	١	-	-	-	٤
	الدرجة	٢	١	١	-	-	-	٤
الثاني	الأسئلة	-	٢	-	-	-	-	٢
	الدرجة	-	٢	-	-	-	-	٢
الثالث	الأسئلة	٢	-	١	-	-	-	٣
	الدرجة	٢	-	١	-	-	-	٣
الرابع	الأسئلة	١	٤	١	١	-	-	٧
	الدرجة	١	٤	١	١	-	-	٧
الخامس	الأسئلة	٣	٥	-	-	-	-	٨
	الدرجة	٣	٥	-	-	-	-	٨
السادس	الأسئلة	-	١	-	-	-	٢	٣
	الدرجة	-	١	-	-	-	٢	٣
السابع	الأسئلة	-	١	٢	-	-	-	٣
	الدرجة	-	١	٢	-	-	-	٣
مجموع الأسئلة		٨	١٤	٥	١	٢	٣٠	-
مجموع الدرجات		٨	١٤	٥	١	٢	٣٠	-
الوزن النسبي للأهداف		٢٦.٦%	٤٦.٦%	١٦.٦%	٣.٤%	٠%	٦.٧%	١٠٠%

مجلة العلوم والتقنية - المجلد الخامس - الثالثون - السنة الخامسة - يوليو ٢٠١٧

• **التجربة الاستطلاعية لاختبار التحصيل:** بعد التأكد من الصدق الظاهري لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاه، ثم تطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بهدف: تحديد زمن الإجابة على الاختبار، وإيجاد معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار، والصدق الإحصائي والثبات لكل من الاختبار والمقياس.

• **معامل التمييز:** بعد تطبيق الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج إجابات الطالبات على أسئلة الاختبار للتعرف إلى معامل التمييز تم حساب معامل التمييز وفقا للخطوات التي ذكرها هاشم والخليفة (٢٠١١م، ١١١) وهي كالتالي: ترتب أوراق الإجابة

تنازلياً بدءاً من أعلى إلى أدنى درجة، ثم تقسم الأوراق نصفين؛ الأولى المجموعة العليا، والثانية المجموعة الدنيا، ثم تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد المفحوصين}}$$

معاملات السهولة والتمييز لمفردات الاختبار للعيينة الاستطلاعية:

تم حساب معامل السهولة والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، فتراوحت معاملات الصعوبة لل فقرات مابين (٠,١٦ - ٠,٨٨) ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة فيه بين (٠,١٥ - ٠,٨٥) (أبو جلاله، ١٩٩٩م، ٢٢١)، لأن المفردة التي يقل معامل الصعوبة فيها عن (٠,١٥) تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة فيها عن (٠,٨٥) تكون شديدة السهولة (ملحق ٩). كما تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (٠,٢٦ - ٠,٩٥) مما يدل على أن القدر التمييزي لأسئلة الاختبار مناسبة، حيث يقبل السؤال إذا لم يقل معامل تمييزه عن (٠,٢٥) (الزيود وعليان، ١٩٨٨، ١٦٥) (ملحق ٩).

• **حساب زمن الاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال زمن انتهاء أول خمس طالبات من الإجابة على أسئلة الاختبار وآخر خمس طالبات. وبتطبيق المعادلة حيث تمت قسمة زمن مجموع الطالبات على عددهن:

$$٣٠ = \frac{٣٠٠}{١٠} = \frac{(٣٥+٣٥+٣٥+٣٥+٣٥)+(٢٥+٢٥+٢٥+٢٥+٢٥)}{١٠}$$

وبذلك يكون زمن الاختبار (٣٠ دقيقة).

• **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق الاتساق الداخلي باستخدام برامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لعينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)
معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	*.٥٥٣	٩	*.٣٥٣	١٧	*.٧٧٨	٢٥	*.٨٥١
٢	*.٧٧٠	١٠	*.٥٣٥	١٨	*.٧٦٨	٢٦	*.٨٨٠
٣	*.٧٥٥	١١	*.٣٥٣	١٩	*.٨٤٤	٢٧	*.٨٩٩
٤	*.٧٩١	١٢	*.٤٦٠	٢٠	*.٧١٠	٢٨	*.٨٩٠
٥	*.٨٥٩	١٣	*.٥٨٩	٢١	*.٧٤٧	٢٩	*.٩١٩
٦	*.٨٤٣	١٤	*.٦٩٧	٢٢	*.٧١١	٣٠	*.٩٣٤
٧	*.٨٨١	١٥	*.٥٣٦	٢٣	*.٧٧٢		
٨	*.٥٥٣	١٦	*.٣٥٣	٢٤	*.٧٧٨		

*وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لكل الأسئلة.

يلاحظ من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلي اتصاف الفقرات جميعها بصدق اتساق داخلي مرتفع مع الدرجة الكلية للاختبار.

• ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار: "درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة التقويم إذا ما طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة" (زيتون، ١٩٩٩م، ٦٣٠). ولحساب معامل الثبات تم استخدام معادلة كيودر رينشارد سون ٢٠ (KR-٢٠)، لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات، وقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات، وتستخدم في الاختبارات التي تعطي فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤)

بيانات معامل ثبات الاختبار التحصيلي

عدد عبارات الاختبار	نسبة الاجابات الصحيحة والخاطئة	تباين الأفراد على الاختبار	معامل ثبات الاختبار التحصيلي
٣٠	٩,٢٣	٣٢,٩١	٠,٧١

ويتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات (٠,٧١)، وهي قيمة داله عند مستوي ٠,٠١ وتدل على أن الاختبار على درجة مرتفعة من الثبات والتجانس.

الإخراج النهائي للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) سؤال، من نوع الاختيار من متعدد (الاختبارات الموضوعية)، يلي كل سؤال أربع اختيارات (أ،ب،ج،د) تختار الطالبة الاختيار المناسب حسب السؤال، وقد شملت الأسئلة معظم مستويات الأهداف المعرفية.

ثالثاً - مقياس الاتجاه:

تم بناء مقياس الاتجاه بعد الاستعانة بعدة كتب ومراجع ودراسات، مثل دراسة: الأهدل (٢٠١٠م)، والمطرفي (٢٠٠٨م)، والأهدل (٢٠٠٦م)، والجمل (٢٠٠٥م)، ويحي (١٩٩٤م)، وذلك بهدف معرفة استجابة طالبات الصف الأول المتوسط نحو المعارف التاريخية المتضمنة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية بالقبول أو الرفض أو الحياد.

• وصف وتصحيح المقياس: تكون المقياس من (٢٠) عبارة (١٠) عبارات موجبة، و (١٠) سالبة. ولاختيارات الاستجابة استخدم التدرج الثلاثي: أوافق - غير متأكدة - لا أوافق، حيث تحصل الطالبة على كل اجابة موجبة إجابة موجبة (٣)، ودرجات الإجابة المحايدة (٢) درجة، أما الإجابة السالبة فقد حصلت على (١) درجة.

• صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عمل التالي:

• الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة الدراسة على عدد من المتخصصين وتم الطلب منهم بدراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث عدة نقاط. وقد تم التعديل بناء على توجيهات وإرشادات المحكمين كتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً مثل الفقرة (٥) و(٦) والفقرة (٨). وبذلك تكون الأداة قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي (ملحق ٨).

• الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقره والدرجة الكلية للمقياس لعينة استطلاعية مكونه من (٢٥) طالبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٥)

معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠.٤٧٥	٦	*٠.٨٢٢	١١	*٠.٧٧٢	١٦	*٠.٧٨٧
٢	*٠.٤٩٢	٧	*٠.٨٥٢	١٢	*٠.٧٧٩	١٧	*٠.٧١٩
٣	*٠.٥٦٥	٨	*٠.٨٢٣	١٣	*٠.٩١٦	١٨	*٠.٨٦١
٤	*٠.٥٤٦	٩	*٠.٤٨٤	١٤	*٠.٩٢٣	١٩	*٠.٨٩٥
٥	*٠.٦١٠	١٠	*٠.٦٠٩	١٥	*٠.٧٣٨	٢٠	*٠.٨٩٩

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير إلى اتصاف الفقرات جميعها بصدق اتساق داخلي مرتفع مع الدرجة الكلية للمقياس.

• ثبات المقياس: يعني الثبات الحصول على النتائج نفسها للاختبار إذا تم تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها وفي نفس الظروف (هاشم والخليفة، ٢٠١١م، ١٠٩).

• وقد تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة من نتائج تطبيقه على العينة الاستطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط، بطريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٨) أي أن المقياس يتصف بدرجة ثبات مرتفعة، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية بموثوقية.

إجراءات تنفيذ التجربة:

وقد تضمنت إجراءات تنفيذ التجربة التالي:

• المخاطبات الرسمية: لتسهيل مهمة الباحثة وتنفيذ التجربة.

- **التجهيز للتجربة:** تم التجهيز للتجربة من خلال إعداد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ التجربة كتطبيق القياس القبلي للأدوات وتدريب المجموعة التجريبية، والتطبيق البعدي لأدوات البحث.

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها:

١ - نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

لبحث الفرض الأول، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في القياس البعدي لاختبار التحصيل، تم استخدام اختبار تحليل "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) والجدول (٦) يوضح ملخص هذا النتائج:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق للعينات المستقلة في القياس البعدي لاختبار التحصيل

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η ²) حجم التأثير *
اختبار تحصيل المعارف التاريخية	التجريبية	٢٧	١٩.٦٣	٥.٨٥٨	٦.٢٥٨	٥٢	٠.٠٠٠	٠.٠٤٣ تأثير متوسط
	الضابطة	٢٧	١١.٢٢	٣.٧٩٦				

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يظهر الجدول (٦) أن متوسط درجات اختبار تحصيل المعارف التاريخية للمجموعة التجريبية (١٩.٦٣) أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (١١.٢٢) كما بلغت قيمة (ت) (٦.٢٥٨) وقيمة درجات الحرية (٥٢)، ويلاحظ أن الفرق بين درجات المجموعتين دالة

إحصائيا حيث كانت الدلالة في اختبار ت تساوي (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ كما بلغ حجم الأثر المقاس بقيمة مربع إيتا (٠.٤٣) وهي قيمة تدل على تأثير متوسط حيث الاعتماد في قياس حجم التأثير على قيمة مربع إيتا حيث إذا كانت قيمة مربع إيتا (من ٠,٢٠ إلى ٠.٧٩).

فحجم الأثر ذو قيمة تأثير متوسطة- كما ذكر أبو علام (٢٠٠٣م، ١١٤ - ١١٥)، في حين أورد أبو حطب وصادق (١٩٩٦م، ٤٤٣) أن التأثير الذي يفسر حوالي ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعتبر تأثير كبير.

تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من الساعدي (٢٠١١م)، وحسن (٢٠٠٦م)، والقحطاني (٢٠٠٠م) والتي توصلت نتائجها إلى تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل، وتشين وآخرون (Chen et al, 2014)، وتشانغ، (Chang 2013)، (و بعاة والطراونة (٢٠٠٤م)، التي أكدت نتائجها ارتفاع التحصيل للمجموعة التجريبية، كما أسفرت نتائج دراسة الأهل (٢٠٠٢م) عن تفوق المجموعتين التجريبيتين في التحصيل على المجموعة الضابطة، وأكدت نتائج دراسة تورشيا (Torchia, 2012) على تأثير المجموعة التجريبية ايجابيا في التحصيل.

واستناداً إلى هذه النتيجة تم قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار تحصيل المعارف التاريخية لصالح المجموعة التجريبية ".

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

لبحث الفرض الثاني، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في القياس البعدي في القياس البعدي للاتجاه نحو المعارف التاريخية، تم استخدام اختبار تحليل "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) والجدول (٧) يوضح ملخص هذه النتائج:

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق للعينات المستقلة في القياس البعدي للاتجاه نحو المعارف التاريخية

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η ²) حجم التأثير**
الاتجاه نحو المعارف التاريخية	التجريبية	٢٧	٥٠.١٥	٥.٥١٧	٤.٨٥	٥٢	*٠.٠٠٠٠	٠.٣١ تأثير متوسط
	الضابطة	٢٧	٤٠.٢٢	٩.٠٩١				

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية.

يظهر الجدول (٧) أن متوسط درجات استجابة الطالبات نحو المعارف التاريخية للمجموعة التجريبية (٥٠.١٥) أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٠.٢٢)، كما بلغت قيمة (ت) (٤.٨٥) وقيمة درجات الحرية (٥٢)، ويلاحظ أن الفرق بين درجات المجموعتين دال إحصائياً حيث كانت الدلالة في اختبار ت تساوي (٠.٠٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى $\alpha \geq (٠.٠٥)$. كما بلغ حجم الأثر المقاس بقيمة مربع إيتا (٠.٣١) وهي قيمة تدل على تأثير متوسط حيث تم الاعتماد في قياس حجم التأثير على قيمة مربع إيتا حيث إذا كانت قيمة مربع إيتا (من ٠,٢٠ إلى ٠,٧٩) فحجم الأثر ذو قيمة تأثير متوسطة- كما ذكر أبو علام (٢٠٠٣م، ١١٤-١١٥)، في حين أورد أبو حطب وصادق (١٩٩٦م، ٤٤٣) أن التأثير الذي يفسر حوالى ١٥% فأكثر من

التباين الكلي يعتبر تأثير كبير. تتفق هذه النتائج مع دراسة حسن (٢٠٠٦م) التي أكدت نتائجها إلى تفوق المجموعة التجريبية في تنمية الاتجاه نحو مقرر التاريخ، والقحطاني (٢٠٠٠م) في تفوق المجموعة التجريبية في تنمية اتجاهات الطلاب في الدراسات الاجتماعية نحو التعلم التعاوني، والمطرفي (٢٠٠٨م) في تنمية الاتجاه نحو مقرر العلوم. واستناداً إلى هذه النتيجة تم قبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطي درجات استجابة الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو المعارف التاريخية لصالح المجموعة التجريبية".

٣- قياس حجم الأثر (قياس أثر التجربة):

تم استخدام معامل إيتا تربيع (η^2) لاحتساب حجم الأثر وقوة التأثير وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨)

حجم الأثر لاستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية في التحصيل والاتجاه

المتغير	المجموعة	التطبيق	المتوسط	مربع إيتا (η ²) حجم التأثير **	
اختبار التحصيل	التجريبية	القبلي	١٠,٣٠	٠,٩٠	
		البعدي	١٩,٦٣		
مقياس الاتجاه			القبلي	٤٧,٨٥	٠,١٢
			البعدي	٥٠,١٥	
اختبار التحصيل	الضابطة	القبلي	٩,٥٦	٠,٥٧	
		البعدي	١١,٢٢		
مقياس الاتجاه			القبلي	٤٨,٧٨	-٠,٣٧
			البعدي	٤٠,٢٢	

يتضح من الجدول (٨) أن مربع ايتا (η^2) للمجموعة التجريبية بلغت قيمته في اختبار التحصيل (٠,٩٠) وهي قيمة تدل على تأثير كبير، كما بلغت قيمة مربع ايتا (η^2) للمجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه (٠,١٢) وهي قيمة تدل على تأثير صغير، في حين يتضح من الجدول (٩) أن مربع ايتا (η^2) للمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل بلغت قيمته (٠,٥٧) وهي قيمة تدل على تأثير متوسط، كما بلغت قيمة مربع ايتا (η^2) في مقياس الاتجاه (-٠,٣٧) وهي قيمة تدل على تأثير سلبي، حيث تم الاعتماد في قياس حجم التأثير على قيمة مربع ايتا بحيث إذا كانت قيمة مربع ايتا (٠,٢٠ فأقل) فهي تمثل حجم أثر ضئيل أو ضعيف وإذا كانت قيمته (من ٠,٢٠ إلى ٠,٧٩) فحجم الأثر ذو قيمة تأثير متوسطة.

أما إذا كانت قيمة مربع ايتا تبلغ (٠,٨٠ فأعلى) فهي تمثل حجم أثر كبير (أبوعلام، ٢٠٠٣م، ١١٤ - ١١٥)، بينما أشار أبو حطب وصادق (١٩٩٦م، ٤٤٣) أن التأثير الذي يفسر حوالى ١٥% فأكثر من التباين الكلي يعتبر تأثير كبير.

ملخص نتائج البحث:

أسفرت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية على المجموعة الضابطة في كل من اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه لوجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن التعليم باستخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية أدى إلى تفوق المجموعات التجريبية على الضابطة.

وقد توصل البحث إلى صحة معظم فروضه البديلة التي تؤكد أثر استخدام أنشطة تعليمية قائمة على النظرية البنائية بناء على تلك النتائج.

الاستنتاجات:

- إن التعلم من خلال الأنشطة التعليمية القائمة على النظرية البنائية تؤدي إلى تنمية التحصيل وارتفاعه، وإلى تنمية الاتجاه نحو المعارف التاريخية والتاريخ ككل.
- يتيح التعلم من خلال الأنشطة التعليمية القائمة على النظرية البنائية إلى ايجابية المتعلم في العملية التعليمية، وتتيح الدافعية وفرص الاعتماد على الذات في الحصول على المعارف، كما تمكن المتعلم من التدريب على الفهم الصحيح، والتأني في إصدار الأحكام ومن الممكن أن تكون هذه مسوغات في ارتفاع مستوى التحصيل.
- التوصيات: استنادا على نتائج البحث الحالي تقدم الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات وفيما يلي عرض لهذه التوصيات:
- تعميم دليل المعلمة (الذي تم إعداده) لمعلمات التاريخ والمشرفات التربويات للاستفادة منه في تدريس المعارف التاريخية باستراتيجيات التعلم البنائي، إطلاع معلمات الدراسات الاجتماعية على أدوات البحث التي أعدها الباحثة لقياس التحصيل والاتجاه نحو المادة، والاهتمام بقياس مستويات التفكير العليا.
- توظيف الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات وموجهات الدراسات الاجتماعية لتعريفهم وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية لتسهيل العملية التعليمية وتحسينها.

المقترحات:

- إعداد بحوث ودراسات في استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية في تدريس الفروع الأخرى للدراسات الاجتماعية لتحسين التحصيل الدراسي.
- إعداد بحوث ودراسات في استخدام الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية لتنمية التفكير لدى الطالبات مثل: التفكير الاستدلالي، والتفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتفكير الإبداعي.

المراجع:

- أبو جلاله، صبحي حمدان (١٩٩٩ م). استراتيجيات حديثة في طرائق التدريس العلوم، الأردن: مكتبة الفلاح.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩٦م). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط٢، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود (١٩٨٦). علم النفس التربوي، ط٤، الكويت: دار القلم.
- اسماعيل، مصطفى سيد عارف (٢٠١٠م). فاعلية برنامج مقترح في التاريخ لتنمية بعض مفاهيم حقوق الإنسان و الاتجاه نحو المشاركة السياسية والقدرة على التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط.
- تاريخ الدخول ٢/٢/١٤٣٥ هـ من موقع: http://www.aun.edu.eg/thesis_files/4484.pdf
- الأهدل، أسماء زين صادق (٢٠٠٢م) تعليم الجغرافيا من خلال مهارات القراءة باستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي وأثر ذلك على التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية بحددة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، التربية وعلم النفس.
- — (٢٠٠٦م). فاعلية وحدة تعليمية مطورة في التربية الوقائية لمواجهة المخاطر الطبيعية وأثرها على تحصيل المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطالبات الصف الأول المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص ص ٤٩-١٠١.
- — (٢٠١٠م). فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية السياحية على تنمية

التحصيل المعرفي وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن
لطالبات الصف الأول الثانوي في محافظة جدة،
مركز بحوث كلية التربية، العدد (٣٠٦)، الرياض،
ص ص ٥-١٨٣.

- — (٢٠١٢م). أثر استخدام نموذج أبلتون في التحليل البنائي على تنمية
التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى
طالبات الصف الثاني ثانوي بمحافظة جدة، مجلة
جامعة الملك سعود، المجلد (٢٤)، العلوم التربوية
والدراسات الإسلامية، العدد (٤)، الرياض، ص ص
١٠٩١-١١١٨.

- بدوي، عاطف محمد (٢٠٠٦م). علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في
عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق، القاهرة،
الكويت، الجزائر: دار الكتاب الحديث.

- بعا، حسين والطراونة، محمد (٢٠٠٤م). أثر استراتيجيات التغير المفاهيمي في
تغيير المفاهيم البديلة المتعلقة بمفهوم الطاقة
الميكانيكية لدى طلاب الصف التاسع، دراسات
العلوم التربوية، المجلد (٣١)، العدد (١)، الجامعة
الأردنية. تاريخ الدخول ١٩/١/٢٠١٤ هـ من موقع:

- http://www.arjournals.info/arabic.php?art_id=9606

- الجمل، علي أحمد (٢٠٠٥م). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين،
القاهرة: عالم الكتب.

- حافظ، وحيد السيد إسماعيل (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم
البنائي الخماسي في تنمية مهارات الكتابة
الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة
العربية السعودية، الجمعية المصرية للمناهج
وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق
التدريس، العدد (١٣٢)، ج(٢)، القاهرة: كلية

التربية- جامعة عين شمس، ص ص ٢٢٣-٢٧١.

- حسن، ولاء صلاح محمد (٢٠٠٦م). فاعلية طريقة الاستقصاء في تنمية بعض

مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ

لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير غير

منشوره، جامعة عين شمس، القاهرة. تاريخ

الدخول ١٥/١/١٤٣٦هـ من موقع: [http://](http://www.drwalaa.com/research.html)

www.drwalaa.com/research.html

- حميدة، إمام مختار وعرفة، صلاح الدين والقرش، حسن حسن وشحات، محمد

رمضان والقرشي، أمير إبراهيم (٢٠٠٠م). تدريس

الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج ١، ج ٢،

القاهرة: زهراء الشرق.

- الخزاعي، قاسم طالب شمران (٢٠١٢م). أثر التدريس باستراتيجية المتشابهات

على مهارات التفكير البصري والتحصيل في مبادئ

الإحياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة

القادسية. تاريخ الدخول ٦/١/١٤٣٥هـ من موقع:

- <http://kenanaonline.com/files/0082/82367/%B1.pdf>

- الدسوقي، حنان (٢٠١٢م) فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية

التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والميل

إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة

دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين

شمس. تاريخ الدخول ٢٥/١/١٤٣٦هـ من موقع:

- <http://dr-hanan-eldesouky.blogspot.com/2012/08/blog-post.html>

- دنيا، محمود طنطاوي (١٩٨٢م). استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية،

الكويت: مكتبة الفلاح.

- زيتون, حسن حسين (١٩٩٩م). تصميم التدريس، رؤية منظومية، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون, حسن حسين وزيتون, كمال عبد الحميد (٢٠٠٦م). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون, عايش محمود (٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار الشروق.
- الزيود, نادر فهمي وعليان, هشام عامر (٢٠٠٢م). مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ٣، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الساعدي, عمار طعمه جاسم (٢٠١١م). أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الخامس العلمي واتجاههم نحوها، مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، ص ص ٢٢٠-٢٤٣.
- عبدالله, سامية محمد محمود (٢٠٠٧م). فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو استخدام النموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، تاريخ الدخول ١/١/١٤٣٥هـ من موقع:
- <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=2106>
- عطية, محسن علي (٢٠٠٨م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان: دار صفاء.
- القحطاني, سالم علي سالم (٢٠٠٤م). فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية

بالمرحلة المتوسطة، بحث غير منشور، جامعة أم
القرى، مكة المكرمة. تاريخ الدخول ١٤٣٥/٢/٢هـ
من موقع:

- <http://uqu.edu.sa/page/ar/115830>.

- اللقاني، أحمد حسين ومحمد، فارة حسن ورضوان، برنس أحمد (٢٠٠٦م).
تدريس المواد الاجتماعية، ط ٥، القاهرة: عالم
الكتب.

- المطرفي، غازي بن صلاح بن هليل (٢٠٠٨م). أثر استخدام نموذج التعلم
البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه
نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط،
رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة.

- هاشم، كمال الدين محمد والخليفة، حسن جعفر (٢٠١١م). التقويم التربوي
مفهومه أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة، ط ٣،
الرياض: مكتبة الرشد.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤م). الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول
المتوسط الفصل الدراسي الثاني، الرياض: المطابع
الأهلية للأوفست المحدودة.

- يحي، حسن عايل أحمد (١٩٩٤م). اتجاهات المدرسين نحو الصياغة السلوكية
للمجال النفسحركي وخصائص هذا المجال في مادة
الجغرافيا بمراحل التعليم العام، مجلة دراسات
تربوية، المجلد (٩)، ج ٦٢، ص ١٥٥-١٩١.

- يحي، حسن عايل والأهدل، أسماء زين صادق وبارعيده، إيمان سالم أحمد
والشربيني، داليا فوزي عبد السلام (٢٠١٢م).
طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية،
ج ١، ج ٢، جدة: خوارزم العلمية.

- Chang, Hsin-Yi.(2013). Teacher Guidance to Mediate
Student Inquiry through Interactive

Dynamic Visualizations, Nstructional Science: An International Journal of the Learning Sciences, vol 41, n 5, p p895-920 Date of entering 7/1/1436 from website: <http://eric.ed.gov/?q=the+effect+of+learning+using+inquiry+strategy&id=ej1039445>.

- Chen, Sufen; Chang, Wen-Hua; Lai, Chih-Hung; Tsai, Cheng-Yue. (2014). A Comparison of Students' Approaches to Inquiry, Conceptual Learning, and Attitudes in Simulation-Based and Microcomputer-Based Laboratories, Science Education, vol 98, n 5, p p 905-935. Date of entering 7/1/1436 from website: <http://eric.ed.gov/?q=the+effect+of+learning+using+inquiry+strategy&id=ej1035632>.
- Jena, Ananta Kumar (2012). Does Constructivist Approach Applicable Through Concept Maps to Achieve Meaningful Learning in Science?, Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, vol 13, n1. Date of entering 6/1/1436 from website; <http://eric.ed.gov/?q=research++of+using++Concepts+Maps&id=EJ990372>.
- Risinger, C. Frederick.(2008) Teaching Historical Analysis and Thinking Using the Internet, Social Education, vol 72, n 1, p p 31-33. Date of entering 6/1/1436 from

website; <http://eric.ed.gov/?id=EJ784393>.

- Torchia, Sean P.(2012) Cooperative Learning and Its Effect on Fourth-Grade Mathematics Students' Achievement, Motivation, and Self-Efficacy, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Capella University. Date of entering 6/1/1436 from website.
- <http://eric.ed.gov/?q=research+of+learning+using+of+cooperative+learning+strategy&id=ed540918>.

